لـيـلـة حداشر

"ديـو دراما"

كل 40 ثـانـيـة يـنـهي شخص مـا فـي مكـان
مـا فـي الـعـالـم حياتـه

تـألـيـف/ مـحـمـد يـس

الشخصيــــــــــــــات :

- : 30 – 40 عام

= : 30 – 40 عام

-"كشاف مسلط على ساعة رقمية تقترب فيها الساعة من 12:00 وعندما تحين الساعة (12:00(am

- "يفتح شخص نور الغرفة ثم يتجه لنتيجة مثبتة على حائط ليقطع منها أوراق عدة إلى أن يصل لورقة مكتوب عليها (11/11) "

-"يجلس على الكرسي ملتقطًا أنفاسه ،تبدو عليه معالم التوتر والقلق ، يضع رأسه بين يديه ، ثم ينظر للأعلى ، يمسك بصورة موضوعة على المنضدة ليتأملها ، ثم يقلبها على وجهها"

- " يمسك بهاتفه ، يفتح بث مباشر ، ينظر لكاميرا الموبايل ثم يضبط اتجاه زاوية الكاميرا ناحية الشباك ،ينهض ليفتح الشباك ، فيشعر بالبرودة ، يعود لارتداء معطف ، ثم يصعد لحافة الشباك في تردد ورعشة مصاحبة، يهبط من الشباك ثم يتجول في الغرفة ، يفرك يديه ، يزداد إيقاع التجول والتوتر ، ينظر لكاميرا الموبايل ، يغلق البث ، لكن سرعان ما يفتحه ثانية ، يصعد للشباك تلك المرة في ثبات و سرعة ، لكنه يهبط مرة أخرى ليشرب كوب ماء موضوع على المنضدة ، يخلع الجاكت ، ثم يتجه ناحية الشباك مرة أخيره ويرتقي إليه ، ثم يفرد ذراعيه في الهواء ويستعد للسقوط"

أصوات متداخلة قادمة من الشارع وتستمر طيلة الحوار التالي :

انزل .. ارجع .. ارجاااااع .. حد يطلب النجدة .. أنت بتعمل ايه .. انزل .. حد يلحقه .. ارجع .. ارجع ..

" أصوات صريخ و استغاثات "
"تزداد الأصوات تداخلا و تعلو بينما هو يأخذ أنفاسه و يستعد لرمي نفسه "
"يفتح أحد الأشخاص باب الغرفة فجأة "

= يا ساتر كل ده سلم ؟
- **(يلتفت لمصدر الصوت وتبدو عليه علامات الاندهاش)** أنت دخلت هنا ازاي

= زي الناس ، نور السلم مش شغال ليه ؟
- لو حرامي أحسنلك تطلع بعد شوية
= مسمحلكش تكلمني بالطريقة دي
- أنت مين ؟
= أنت اللي مين ؟
- لما أموت خد كل اللي أنت عاوزه
= برضو فاكرني حرامي ؟ ماشي هسامحك المرة دي
- مفيش مرة تانية
= يبقى أحسن برضو ..
(يتجه للمنضدة الموضوع عليها بقايا طعام ويجلس ليأكل) كل ده علشاني ؟ بقولك ايه فيه زتون ؟
- أنت مجنون ؟
= أهو أنت اللي مجنون ، أنت واقف عندك بتعمل ايه
- اخرج برة شقتي يا حرامي
= أنت اللي واقف على الشباك ، أنا قاعد جوة ، أنت الحرامي
- ده بيتي أقف زي ما أنا عاوز
= بتلقط شبكة عندك ؟ **(ينظر لهاتفه)** مع ان الشبكة حلوة جوة يعني
= **(يقوم بعمل علامات ترحيب ويبتسم في الهاتف المثبت على المنضدة)** مش تقول ان عندنا ضيوف ؟ ما تيجو تاكلو معانا ؟ **(يرن الهاتف فيغلقه)** دول هيصدعونا يا عم
- أنا مش عاوزك هنا
= ولا أنا عاوزك هنا .. بس على فكرة أنت محتاجني
- مش محتاج حد
= محتاج
- طيب لو جاي تلعب دور الواعظ ، خلص البوقين بتوع الانتحار حرام وهروح النار لو قتلت نفسي
= نسيت الحتة بتاعت نار الدنيا ولا نار جهنم ، بقولك أنت بتجيب العيش ده منين ؟ أصلي دورت كتير ملقتش عيش حلو كدة ؟ من كارفور ده ؟
- ....
= طيب انزل كل معايا .. انزل ما تنتحرش على معدة فاضية
- ....
= **(يلتقط ورقة من على المنضدة ينظر فيها ثم يلتقط الهاتف)** معلش هعمل مكالمة من معاك .. ألو عاوز ربع رومي وسط ، و نص طبق

بيض .. متتأخرش بقى زي كل مرة .. بقولك مين بيبيع كفن في المنطقة ؟ تمام تسلم .. لا ما تشغلش بالك

- أنت جايب البجاحة دي كلها منين

= و أنت جايب التطفل ده كله منين ؟ ماتسيبني ياعم قاعد في حالي ، أنا جيت جنبك ؟

- ....

= لو عاوز تنتحر كنت رميت نفسك من زمان ..

- اخرج.. هتلبسها و هتروح فيها

= مش يمكن تقنعني وأجي أنط معاك

- يبقى أحسنلك

= وبعد لما ننط ايه للي هيحصل ؟

- هنروح للسلام

= ليه مش رمسيس ؟

- أنت هتصاحبني ؟

= مش من مستوايا ولا ذوقي

- تافه زي معظم الناس

= الأكل يجنن

- أنت وراك حد ؟

= **(يسجل في ورقة أمامه)** جنون ارتياب .. اسمك ايه ؟

- مش مهم

= معاك مش مهم أسماء

- أنت غريب أوي

= مع اني بحاول أقرب

- أنت مين ؟

= أنا كل حاجة وأي حد

- دابل فيس يعني ؟

= **(يسجل في الورقة)** فضولي و رغاي

- ايه شغلانتك ؟

= البشر

- بمعنى ؟

= بساعد ، شغلانتي أني أساعد ، أسمع اللي مالوش صوت ، أونس اللي مالوش حد ، أحس بالمحتاج ، أؤمن بفاقد الثقة ، أنقل الحكمة للمتهور، أقف جنب الضعيف ، أنا بتعاطف وبحس و بكون موجود

- هو أنت مش كنت مت يا غاندي ؟

= **(يقرأ حكمة مكتوبة على ورق النتيجة المقطوع)** إن ألم الحياة يفوق متعتها لدرجة أني لا أرى متعة في الحياة
- كيفن كارتر ، مصور صحفي منتحر
= مسكين ، خنق نفسه في عربيته
- أنا فاضلي خطوة ..
= على ايه ؟
- أنتهى .. ينتهي الألم
= ومتأكد أن السلام مستنيك النحية التانية ؟
- أول مرة أتمنى حاجة بالوضوح ده
= ليه عاوز تنتهي ؟
- عشان أنا مش كويس
= ايه فكرتك عن النحية التانية
- مكان خالي من البشر ومن العذاب
= اللي بيسيب ورقة الامتحان فاضية ويمشي بيفتكر انه ارتاح
- واللي قعد يحاول يحل لمدة 40 سنة من غير ما يوصل لإجابة ؟
= اتعلم وفهم
- أنا مش عاوز أبقى موجود هنا.. عاوز أموت
= الموت للي عاش
- صح ، وأنا معشتش
= جربت تتكلم مع حد ؟
- مفيش حد هيحس
= أنت من حقك تلاقي حد تتكلم معاه
- ربنا موفرليش الحد ده طول عمري
= ربنا بعتهولك في الوقت المناسب
- ههههه أنت الملاك المرسل من السما ؟
= مرة صياد كان بيغرق في عرض البحر ، راح صديقنا عشان ينقذه رفض وقاله ملكش دعوة ربنا هينقذني ، صديقنا مشي ، بعدها بشوية الصياد كان بيغرق و بيقول ليه يارب ما أنقذتنيش ؟
- لآخر مرة هسألك أنت مين ؟
= انسان مقتنع ان كل انسان من حقه يتسمع ، ولو لمرة واحدة، مرة واحدة بس على الأقل ، ما تيجي نلعب لعبة انت تتكلم وأنا أسمع من غير ما أحكم عليك
- **(صـــــمت ، ينزل من الشباك في تردد)**
= خد **(يعطيه ساندويتش)** انت متجوز ؟
- كنت

= بتشتغل ايه
- دكتور جامعي
= شغلانة ملهاش لازمة يعني
- معاك حق أنا في نظر كتير من الناس ما بعملش حاجة
- وأنت ؟ ده غير انك ملاك يعني ؟
= أنا صاحب شركة
- شركة ؟
= خلصت كلية التجارة وقررت أبقى رجل أعمال.. عندي فرشة كتب في سور عتيق
- سور عتيق ؟ ده سور الصين العظيم ؟
= سور الأزبكية
- مبسوط ؟
= بصراحة النهاردة البت هدى ظرفتتني صنية فراخ بالبطاطس تظبط المزاج شهر قدام
- مين هدى ؟
= الجماعة
- يا بختك
= انت عاوز تعرفني انك مش مشبرق نفسك وكل يوم بتاكل من مطعم؟
- يا بختك عشان في حاجة بتبسطك
= امتى أخر مرة فضّيت ؟
- فضيت ايه ؟
= دماغك ؟
- ما بيقفش عن التفكير لحظة
= الشارع علمني حاجة ...
- مش عاوز أسمع قصص
= عارف، بس هحكي أصلي رغاي موت ، الشارع بتاعنا حاجة تانية ، قسوة من اللي بحق وحقيقي .. اللي بشوفه في يوم واحد يشيب العيال ..بس أنت عارف أنا بعمل ايه عشان أكمل ؟ بفضي دماغي .. أول لما أدخل بليل ع الولية وأترمي في حضن العيال بنسى أو بعمل نفسي ناسي ، بسوق العبط يعني .. حكما لو فكرت هتعب ويمكن أموت روحي
- مفيش خلاص من الألم، مفيش ، دايرة واتقفلت علينا
= أحكيلك في يوم من الأيام .. صحيت على صوت صريخ من الشقة اللي جنبي ، طلعت أجري لقيت الواد ماسك السكينة لأمه وعاوز

يدبحها ، قلت له أنت مجنون ، هتموت أمك اللي خيرها مغرقك قالي دي مطلعة عيني. **(صـــــــــمت)**

- أيوة وبعدين ؟

= لا خلصت

- **(يكتب في نفس الورقة)** تأخر عقلي

= تنزلي شطرنج ؟ **(يضع رقعة الشطرنج على المنضدة)**

- ....

= تلعب بالأبيض ولا الأسود ؟

- كنت جايبه لابني ، تعرف اني عمري ما لعبت بيه معاه ولا وعلمته زي ما وعدته

= واطي أوي بصراحة

- قلت ايه ؟

= لا بقول انك واطي يعني

- أوي

= شايف صف العساكر المرصوص ده ؟ هيموت نفسه عشان يطير زي الفيل ولا ياخدها طوالي زي الطبية ، العسكري من ده يفضلهم يبصلهم ومايركزش في خطوته لحد ما يصطادوه مع أنه لو ركز في خطوته ومبصش لغيره هيترقى و احتمال يبقى وزير

- بس أنا عمري ما بصيت غير على خطوتي

= كذاب

- أفندم

= انت كذاب

- أنت قلت مش هتحكم عليا

= عندك حق أنا آسف بس أقصد يعني لو بتركز على خطوتك ، كنت اديت لابنك الوقت ولعبت معاه، كنت اهتميت بعيلتك

= كنت بشتغل طول الوقت عشان عيلتي

- بس ماتقولش عشان عيلتك .. ده عشان تثبت لنفسك وللناس انك جامد

= ممكن **(صـــــــــمت)** أنا محتاج أقعد لوحدي ما تقلقش مش هعمل في نفسي حاجة

- ولا تعمل ياعم أنت فاكرني هزعل عليك ؟

(هاتف (=) يرن)

= ألو ، أيوة يا دودو ، لا اتعشي أنتي ، مفيش قاعد مع صديق ليا كدة ، اسكتي يا بت ده ضاكتور ، يا بت عيب ، عيب بقى ، خلاص اتصالحت ، لا مش هسهر ، ههههhe ، يا بت اختشي ، العيال نامو ؟

طيب هخلص الميتينج و أجي على طول ، يالا باي ، دودو خلي بالك على نفسك ، ودفي حالك كدة

(صـــــــمت ونظرات متبادلة)

= مش عارف ليه حاسك عاوز تقولي أني منور

(النور يقطع ، انارة الغرفة تختفي)

- منور

= إيه الإحراج ده ؟ بتحط الشمع فين ؟

- خليك هقوم أجيبه **(يحضر شمعة ويولعها و يثبتها على المنضدة)** أنا بخاف من الضلمة ، يمكن ده سبب يخليني أكمل

= مش لازم الأسباب اللي تخلينا نكمل تبقى عظيمة

- أنت مكمل ليه

=: عندي زرعة كل يوم بسقيها على أمل اني ألاقيها في يوم زهزهت وطرحت خضار

- الحمد لله مقولتش الجواب المعتاد **(بسخرية)** أنا عايش عشان العيال و المدام

= ما الزرعة دي هي دودو والعيال

- كل دي أسباب بنضحك على نفسنا بيها عشان منشوفش الحقيقة

= وايه هي الحقيقة ؟

- الحقيقة هي الحزن والمعاناة ، الصراخ المكتوم من الألم ، الحقيقة هي النهاية التعيسة

= آخر مرة كلمته امتى ؟

- مين ؟

= **(يشير باصبعه لأعلى)**

- معتقدش انه فاضي يستقبل مكالمات مني

= محدش ممكن يستقبل مكالمات في أي وقت غيره

- بيرد عليك ؟

= بيرد عليا

- اشمعنى انت يعني ؟

= لما تفتحله قلبك ، يفتح عليك و يمدك بالنور

- طيب ماتقوله ياخدني ؟

= في يوم هياخدك بس هو سايبك لسة لسبب

- أنا فقدت علاقتي بالسما من وقت طويل

(يعـــــــود النور)

= هيييييييه النور جه

- أنا عاوز أكون أي حاجة إلا نفسي ، عقلي مابيفكرش غير في النهاية، غير في الموت
= **(يكتب في الورقة)** مصاب برهاب الموت
- أنا نفسي أبقى خشبة في الترابيزة دي ، خشبة منسية ، ساكنة، ثابتة ملهاش أي علاقة بالعالم المريع
= وأنا نفسي أبقى شاكوش عشان أديك على دماغك
- احترم نفسك
= الله هو فيه خشبة بتحس ؟
- شايف الشقة المضلمة اللي هناك دي كانت كلها نور وسعادة ، أب وأم وعيالهم عايشين في دفا وحب ، كل الناس بتحسدهم عليه ، فجأة ، في لحظة ، الأم تعبت مفيش شوبة وماتت ، الحزن سيطر على الأب و نساه نفسه والعيال انفرط عقدهم ، كل ده حصل فجأة ، من غير مقدمات، الشقة اللي كانت بتشع طاقة الأمل لكل الجيران بقت خرابة ، والناس بقت بتتلاشى تبصلها..
= مصير الأب والعيال يفهمو ويرجعو أقوى بعد الاختبار
- سنة الحياة القبح ، قولي على أي قصة حقيقية انتهت نهاية سعيدة ؟ شاورلي على حب فضل بنفس الشغف ؟ كل النهايات تعيسة ومقبضة
= نهايات طبيعية ، لازم نقبلها ونتصالح معاها مش نعجل بيها ، **(يقرأ من ورق النتيجة)** "*هناك احتمال أن يتوج مسعانا بغير الهزيمة ، ما دمنا قررنا أن لن نموت قبل أن نحيا*" ..
- رضوى عاشور ،مماتتش منتحرة بس ماتت مهزومة شر هزيمة، بعد ما الورم نهش عضم راسها
= وقفت في وش المرض 35 سنة ، 35 سنة بتقاوم بشرف ، وماتت بشرف ، ماتت محاربة مش منبطحة
- مش هتفرق في الآخر خسرت
= قريت في الجورنان قريب ان كل 4 ثواني بينتحر شخص ، حوالي مليون شخص في السنة ، مليون شخص.. نصهم على الأقل مأخدوش المساعدة اللازمة ، أنت مش لوحدك في الضلمة
- تعرف ؟ أنا مش عاوز أكون سعيد ومنشكح ، أنا عاوز أكون مرتاح ، بس مرتاح
= اشرب **(يعطيه كوب ماء ليشرب)** في لسة حاجات كتير أنا متأكد أنك بتستمتع لما تعملها ، الشطرنج ده مثلا بتحب تقعد تمخمخ وتكسب خصمك في أقل وقت ، الكتب المتربة اللي في مكتبتك دي مستنياك تقراها وتسافر في حكاياتها، أكيد بتحب الصيف أو الشتا وليك طقوس معينة بتعملها ، طقوس بسيطة بتسعدك ، أكيد ليك

مشروب مفضل و فريق مفضل، أكيد ريقك لسة بيجري لما تشوف واحدة حلوة ، ها يا دكتور يا شقي ؟ أكيد عندك مغامرات

- **(شاردًا)** أنت ماينفعش تعيط ، مفيش راجل بيعيط ، أنت شعرك طالع وحش لمين ، انت لازم تنجح عشان نحبك ، لو معملتش اللي احنا عاوزينه مش هتاخد المصروف، احنا عارفين مصلحتك ، أنت لازم تشتغل و تعتمد على نفسك والا هتبقى عالة ، أنت لازم تترقى ، أنت لازم تتجوز ، لازم عربية ، لازم فيلا ، لازم تصيف في أنضف مكان ، لازم تسمح للنظام يسحب كل طاقتك وروحك

= ....

- ساكت ليه ؟

= بسمعك

- معنديش حاجة أقولها .. خلاص

(ينهض = ويبدأ في ترتيب الغرفة وتنظيفها)

- رايح فين ؟

= البيت ده لازم يترتب **(وهو يرتب)** حكيت لحد قبل كدة عن ألمك ؟

- هو في راجل بيعيط ؟ في راجل ينفع بيشتكي ؟

= المرض مش حاجة لازم نتكسف ، المفروض أنت اللي توعينا يا دكتور !

- مش مشكلة أنا واعي ولا لا ، مش المشكلة الكتب بتقول ايه ، المشكلة المجتمع هيبصلك ازاي ؟ هيعايرك ازاي ؟ هيعاملك ازاي ؟

= لكن في متخصصين كنت تقدر تطلب منهم المساعدة ؟

- لو تقصد دكاترة نفسيين يبقى هبدأ أشك في ذكائك

= واحد واحد اتنين ، لما بعرف ان الموج عالي بفضل على الشط ، لما الجو يبرد بلبس تقيل ، لما بتعب بطلب المساعدة **(ينتهي من الترتيب)** مش البيت كدة أحسن ؟ أول خطوة لاصلاح الشأن هي ترتيب الداخل .. دي مقولتي أنا

(يذهب ناحية السماعات ويوصل الهاتف بها و يبدأ في تشغيل أغنية ما ، يرقص عليها ويشجع (-) للرقص معه لكنه لا يستجيب في البداية ، ولكن مع الوقت يبدأ في الاستجابة ويرقص ببطئ ، ومع ارتفاع إيقاع الأغنية يزداد إيقاع رقصه وينسجم تماما)

- **(يلهث بشدة ويضحك بعد انتهاء الأغنية ويصرخ)** آآآآآآآآآآآآآه

= آآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآه

- آآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآه

= **(يسجل له رقم هاتفه على ورقة)** ده رقمي ، هتكلمني بكرة عشان هنعدي على الدكتور سوا .. سلاااام

- ممكن تقعد ؟
= **(يجلس سريعا .. يلتقط الهاتف)** ألو ، سك على الجبنة والبيض **(يغلق الهاتف)** اطلبلي نص فرخة بقى
- أنت على طول سعيد كدة؟
= لا أحد وأربعاء بس ، بقية الأيام عادي
- **(شاردا)** أنا مش فاكر آخر يوم عادي عشته كان امتى **!**
= طيب ما تفتكر كدة
- ممكن وأنا عيل صغير في ابتدائي
= يا ضنايا ، ده أنت شايل الهم من بدري
- أنا فاكر امتى الشبح الأسود المخيف عشش في راسي ، الوحش الأسود اللي بيبخ في عقلي عدد مهول من الأفكار السلبية، وراسم دايما صورة واحدة واضحة وحضورها بيطغى على أي حاجة تانية ، صورة التلاشي ، الفناء ، كل حاجة بتخلص وتنتهي ، كل حاجة بتفقد معناها بالتدريج، الذكريات الصحاب الأماكن المشاعر كله بيتبخر وبيتحول بهتان، أنت نفسك بيتولد جواك ميت شخص وكل واحد منهم بيموت ، ميت حلم بتدفنهم بايدك ، وفي النهاية بتبقة نسخة غريبة ، باردة ، تايهة
= مسكين .. اتوقعت كتير من الدنيا
- يمكن، **(صـــمت)** أنا بقاوم من عشر سنين وأكتر ، كل يوم بقاوم ، كل يوم باخد على دماغي وأقول لنفسي ماتنخش ياض قوم تاني وحاول ، بس صدقني احنا بندور في السراب وبنرجع لنفس النقطة ، نقطة التلاشي
= "أريد أن أسافر في النجوم وهذا البائس جسدي يعيقني"
- أنت تعرف فان جوخ ؟
= ايه مستغرب ، شكلي ميديش ؟
- لا مش مستغرب ، أكيد بتقعد تقرأ في الكتب اللي مبتبيعهاش
= هو أنا عملت دماغ غير من الكتب اللي متباعتش
- فان جوخ ، هيمنجواي ، فيرجينيا وولف ، خليل حاوي ، داليدا وغيرهم ، كل اللي أنهوا آلامهم بايديهم ، الوحش الأسود سيطر عليهم تمامًا زي ما سيطر عليا ، أي محاولة للمقاومة هي تضييع للوقت .. النتيجة واحدة ، الوحش الأسود هينتصر
= بس على النحية التانية فيه لينكولن ، تشرشل ، ستيفن كينج وغيرهم من ملايين البشر العاديين نجحوا في معركتهم ضد الوحش الأسود، وعدوا الامتحان بسلام
- أنا محتاج ....، أنا معدش عارف أنا محتاج ايه

= أنت مش محتاج أكتر من انك تعلي دوشة الدنيا من حوليك ، تعليها أكتر وأكتر لحد ما تعلى على صوت الوحش ، محتاج تطلع للشارع وتسمح لصوت الناس يصدعك ، تجري ، وتتخانق ، تتحمق على خسارة فريقك ، تتعصب لكل الأشياء التافهة ، أنت محتاج تعمل حاجات بسيطة نفسك ،تنام كويس ، محتاج تسمع ،تتمشى ، تجري، ، تقرب ، تتأمل ، محتاج تعرف انك طبيعي وزيك ملايين ، انت محتاج تعيش ، الوحش بيحب الأوض الضلمة ، ويكره الحياة عمى

- **(بانفعال)** أنا معنديش حياة افهم بقى ، أنا دمرت كل حاجة ودمرت كل حد قرب مني ، مش عاوز أكتر من اني أنفصل عن جسمي ، وأحرر روحي ، ايه اللي حصل لما عليت صوت الدوشة لأبعد حد ، وصلت لنفس النتيجة في النهاية .. كل حاجة ضاغت

= اللي ضاع يتعوض .. لسة الحياة قدامك

- الحياة اللي بتحكي عنها حولتني لحصان سبق كل اللي همه انه يسبق اللي جنبه أو يدوس عليه مش فارقة ، عليت صوت الدوشة على الآخر، عملت كل اللي عاوزه ، وأخدت كل اللي احتاجته .. مش فارقة ازاي ، أخدته غصبن عن الدنيا، حرقت كل ذرة في كياني عشان أنجح في المدرسة، وأطلع الأول ، أرضي أهلي ، وأبقى أشطر من كل قرايبي، أخدت البنت اللي حبتها، وأخدت الشغل الي اتمنيته، وعملت الثروة اللي أي حد يحب يعملها ، دوشة دوشة دوشة ، دوشة ما بتنتهيش، في الآخر كل حاجة بتموت ، كل حاجة ملهاش معنى

= بس الوحش كان اصغر منك وكنت قادر تسيطر عليه

- عمرك وقفت وسألت نفسك أنا بعمل كل ده ليه؟ كل الصراعات و دي عشان أوصل لايه في الآخر ؟ كل اللي الدوشة عملته فيا انها حولتني لآلة عملاقة خالية من أي مشاعر ، آلة ملتفتتش يوم لاحتياجات أي حد تاني غير احتياجاتها

= : ربنا قال ...

- ربنا ؟ هو موجود فعلا ؟ **(يذهب نحية الشباك وينظر للسماء)** رد عليا أنت موجود ؟ طيب تعالى اقعد معانا وقولنا على الحل ؟ قولنا على المخرج ؟ ليه كل ده ؟ ليه كل المعاناة و ...

= **(مقاطعا)** يا عم فوق بقى ، فوق مش انت لوحدك اللي بتعاني ، كفاية شكوى واتعلم من أخطائك

(النور يقطع مرة أخرى ، صــــــــمت لثوان)

= دكتور .. يا دكتور ، أنت روحت فين ؟ **(يولع الشمعة ويبدأ في البحث عنه في الغرفة وبعد مرور دقيقة من البحث ، يعود النور مرة أخرى ونتفاجئ بوجود (-) على حافة الشباك)**

= لسة مصمم ؟
- صدقني معنديش أي سبب للتراجع
= عندك أسباب كتير بس أنت مغمي عينك
- الحقيقة واضحة
= أنت محكتليش عن ابنك
- أنت عرفت أن عندي ابن منين
= من الصورة دي **(يشير لصورة موضوعة في الغرفة)**
- عاوز تعرف ايه عن ابني ؟
= عاوز أبقى أزوره
- هتقدر تديله لحظات حلوة ؟
= على الأقل هعلمه الشطرنج
- أدهم ابني ، عايش مع أمه ، أنا بحبه ، بحبه أوي ويمكن عشان كدة بعدت عنه وعن أمه ، أتمنى ربنا يعوضه بأب أحسن ، **(في تلك الأثناء يفتح = هاتف - ويبحث فيه عن شيء)** ابني كله براءة ،بيفكرني بنفسي وأنا صغير، مبحبش براءته لأنها مش ماشية مع توحش العالم ده كله، عاوز يعمل حاجات بسيطة عمري ما نفذتهاله منها تمرين الكورة مثلا ولعب الشطرنج ، مرة جه قالي أنا بحبك أوي يا بابا بس أنت بعيد أوي وقاعد دايما لوحدك كدة ، في الفترة الأخيرة كنت قاصد معدش أشوفه ، نظراته بتدبحني ، أعتقد انه نساني وده أفضل ، ممكن تبقى تاخد بالك منه وتوديه تمرين الكورة وتعلمه الشطرنج
= ممكن ده يكون السبب الحقيقي اللي يخليك تكمل ؟
- أنا معدتش أعني أي حاجة لأي حد، لو مت أريحلي وأريحله وأريح للكل
= **(ينتهي من البحث في الهاتف ويضعه على أذنه)** لا أنا مش بابا يأدهم .. أنا صاحب بابا ، أيوة طبعا بابا له صحاب ، خد كلمه أهو يا حبيبي
- ألو..
صوت : آسف يا بابا بقالي فترة مبكلمكش
- ولا يهمك يا حبيبي أنت عامل ايه
صوت : الحمد لله يابا بس ادعيلي بقى سنة رابعة دي صعبة خالص
- بس أنت قدها يا أدهم مش كدة ؟
صوت : طبعا قدها
- ماما بتذاكرلك دروسك أول بأول كدة؟

صوت: أيوة ، بس هي كل شوية قاعدة في جنب تعيط وكل ما أسألها بتعيطي ليه تقولي مبعيطش
- يبقى صدق ماما يا أدهم
صوت: دي بتشتغلني يا عم الحاج
- عيب يا أدهم كدة
صوت: حاضر ، اومال انت فين كدة يا بابا ؟
- في الشغل يا حبيبي
صوت: ارحم نفسك شوية يابا .. **(شرطتين يضحك)**
- انت وحشتني يا أدهم
صوت: وأنت والله أوي يا بابا نفسي أشوفك زي زمان .
- سلام يا أدهم دلوقتي عشان عندي شغل
صوت: سلام يا بابا .. بابا كلمني على طول أنا بحبك .. باي

(يبكي بشدة ، ثم يمسك بالهاتف مرة أخرى ويطلب ابنه)

- أدهم
صوت: أيوة يا بابا ؟
- عرف ماما اني هعدي عليك بكرة
صوت : هيييييييييه
- هجيب الشطرنج معايا عشان نلعب سوا
صوت : أنت أحسن أب في العالم
- يالا روح ذاكر يا حبيبي

(ينزل من على حافة الشباك ، ويذهب ناحية = ويحتضنه)

= هعدي عليك بكرة **(يهم بالمغادرة)**
- أنت اسمك ايه ؟
= مش مهم .. **(يغادر الغرفة)**

(يرتدي – معطفا ..يغلق نور الغرفة ثم ينطلق للخارج)